الملك اقرب الى دعوى الالهية من الاجسام الكثيفة
فانه لا ياكل ولا يشرب ولا ينسل ويقدر
على قلب الصخور والجبال ثم لو قال انا الاله
لنهض العقل رادا عليه بدليل الحدث
وهي الجسمية والنقلة والحركة فكيف بالرجال
الجسماني الجمهور المعيب وانما عش الجهال
يامدون منه ولا ينظرون اليه ومن نظر
منهم مع حب التجسيم فيعتقد حديث الصورة
والنزول الذي يعتقلوه نقله وانه في صورة
شاب عليه حلة فاذا راى شخصا فزخرف العادات
اختار ان يكون هو ومن بلغ مقدار عقله الى
اتخاذ عجل العقل لا ينكر اعتقاده في الدجال
ولو ظهر شيطان تقلب بلدا او ادمى جبلا وقال انا
الاله لاستوعبت الشبهة المتصلة لما قد تمكن في
النفوس عندهم ان الاله صورة ولو فهموا ان
الدليل على ان الله تعالى ليس بجسم هو الدليل على
انه واحد لان الجسم مركب من جواهر فهو جواهر
واحد ومن هذا القبيل نظر النصارى الى الامانة
الحادثة على بد حسي فادعوا فيه الالهية ولم ينظروا

فيهم من هو كذلك فحقد عليه ⁂ ومن اخلاط
الفقه ينكل احد في اخوه بوسف عزه ومدار ام
الحافظ به منخبنه فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكنه
عزة النبوة حتى قيل له ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك ⁂ ومتى حببت على شخص جبلا نه
او آفة من يرى فاعلم انها طبعه فاجتنبه ودع بيان يشغل
الاشتهار عن طبعه ⁂ وكثير من الناس كلما احسنت
اليه اساء اليك هذه جبلة تكون لا تغير واحسانك
اليه لا يغيره فان الجراح اذا دخل الى القراح ابتت اشجاره
ثمارها اللزنده وابتت شوك السلمي ⁂ وكذلك المحل
الفاسد من البدن فانه اي شي وصل اليه من الغذا
يولد عفونة ومدة ⁂ وهذا لا يكون الا فيمن لا اصل له
ولا دين فيه ⁂ وقد قال الحكما لا تصحب فاسقا فانه يحمد
ما عليها وما دونها فقبل ما دونها قالوا ويطمع فيها ولا تستاهلها
ولا تصحب بخيلا فانه يقطعك احوج ما تكون اليه ولا كذابا
فانه يقرب منك البعيد ويبعد القريب ولا احمق فانه
يريد ان ينفعك فيضرك ⁂ ومن الادب في المعاشرة
ان يكون المعاشر نظيفا والنظافة في الصورة ان الله
الادران والاوساخ وكم قد رايت من عاصرني ينلحي

Copyright © King Saud University